الملاحدة لعنهم الله لا تتصور ذلك فان عمر والفتنة ونظروا الفتنة لان المعرفة عندهم سمعية
تلقى من النبي او الامام المعصوم وهذا احرى من قائله فانهم اثنان يؤفكون

## باب احكام النبوة وفيه احد عشر بابا

الباب الاول في تفسير النبوة — الباب الثاني في الرد على البراهمة — الباب الثالث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم — الباب الرابع في شرائط المعجزة — الباب الخامس في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم — الباب الثامن في نسب النبي صلى الله عليه وسلم — الباب التاسع في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر في حلية النبي وصورته صلى الله عليه وسلم — الباب الحادي عشر في اثبات انه رسول صادق وان نبوته لم تزل

الباب السادس في [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

## الباب الاول في تفسير النبوة

اعلم ان النبوة ليست مكتسبة ولا هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ولست بحتم موضع على الطبع
واما تفسير النبوة ومعناها فتعلق خطاب الله تعالى بشخص ان يقول له انت رسول وقد بعثتك الى الناس
كافة لتدعوهم الى الحق فتبليغ رسالته ويجب على الخلق طاعته ولا يتعلق هذا بكسب بشر ولا يحصل
بجهد ادمي ولو انفق عمره في الرياضة واذاب مهجته فيها فليت شعري ما عمل عيسى في المهد حين قال اني
عبد الله وما فعل خليل الله في صباه حين القي في النار وحيى وما ذا اكتسب ادم صلى الله عليه وسلم
وطينته بعد فالى تراب ثم اصطفاه واجتباه واخوة يوسف مع ما فعلوا مع يوسف خصوا بالنبوة
وموسى صلى الله عليه وسلم كان يرعى لشعيب فاعطي النبوة هيهات هيهات لا كسب ولا رياضة ولا جهد
ولا دراسة بل هي عناية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ضل في هذا الباب عالم وهلك جماعة
وغرق في بحار الكفر جميع الفلاسفة فقالوا النبوة مكتسبة يمكن كسبها بالرياضة فقال لهم يا ضلال
استحيوا من الله حق الحياء فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان في اجارة خديجة رضي الله عنها يعمل لها وكان
يرعى فادركته النبوة من كمينه صلى الله عليه وسلم ثم منة من الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ونقله الى
جنته وقد مضى زهاء خمسين سنة واربعين سنة اما كان رجل من هذا العالم العظيم ان يضيع نفسه ورياض
طبعه لينال النبوة ثم انهم بعد تقشفكم وعزوفكم عن طيبات الدنيا يمكن احدكم حجا فان عادلوا الله
لا ابدل شرائع الدين ومع ذلك لم يجئ احد منكم ادعى النبوة الا كان ولا يكون الى يوم القيامة فاسكتوا عن
هذيانكم واقصروا عن ترهاتكم ومن قال ان الانسان برياضة القلب ومجاهدته للنفس يصل الى العالم

الروحاني فذلك زنديق يخرج باب الزندقة بل صفا القلب من فضل الله وسواد القلب من خلق الله لا خالق
الا الله لا علة ولا معلول ولا طبيعة ولا مطبوع بل الله صانع وما سواه مصنوع فكم رأينا من رجل جاهد
وهاجر وراض نفسه بالمجاهدات الشاقة فما حصل الا على السوداء البحت والماليخوليا الصرف وكم
رأينا من تمرغ في النعيم بعد واحتان وروح بحفان وقد حصل له كرامات وولايات واستنابة في
حد واحد ذكم فاي طاعة اكثر من طاعة ابليس وعاقبته اللعنة واي معصية فوق السحرة سحرة
فرعون وختمتهم الرحمة قال الاستاذ ابو اسحاق ان بعض الفلاسفة خدع بعض الناس
وقال انكم تصلون بالرياضة وصفا القلب تصلون الى عالم الروح ومن عالم الروح الى عالم الملكوت
ومن عالم الملكوت الى عالم الغيب فالمساكين هجروا الديار والاوطان واقبلوا على اكل الحشيش ومساكنة
الجبال ومرافقة الوحوش فتحتند ماغهم واخذتهم الماليخوليا فجعلوا ابالعدا السوداء وذهب ايمانهم
هباء ولم يحصلوا الا على سراب يحسبه الظمان ماء **فائدة** مفيدة خاصية النبي صلى الله عليه وسلم
شيئان احدهما ان لا يكون في نظره خطا البتة فلا يعتريهم خطا في دين الله تعالى والله تعالى يعصم
نظرهم عن الخطاء والنسيان ويجوز الخطا والنسيان على الانبياء الا في موضع واحد وهو تبليغ الرسالة
ففي هذا الموضع لا يجوز فتامل في هذه النكتة والثاني ان الله شرفهم وكرمهم باخبار الغيب او بواسطة ملك
او سفينة بان يخلق لهم علما يعرفون به انه كلام الله او غيب يظهر عليه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وما سوى ذلك فهو كسائر الادميين

## الباب الثاني في الرد على البراهمة

جميع اهل القبلة من امة محمد صلى الله عليه وسلم يجوزون ان يبعث الله انبياء الى الخلق بالامر والنهي فيامرهم
وينهاهم بواسطة رسالتهم لان الانبياء مبلغون وليسوا بموجبين وقالت البراهمة من اهل الهند لا يجوز بعثه
الانبياء عقلا وشبهتهم شيئان الاول قالوا لا يخلو ما جاء به الانبياء اما ان يكون موافقا للعقل
او مخالفا للعقل فان كان موافقا للعقل فلا حاجة الى النبي وان كان مخالفا للعقل فلا يمكن معرفته
فلا يحتاج الى النبي الجواب نقول يا معشر الحمير واصحاب التعير عرفت
[illegible] سيا وغابت عنك اشياء الشرع مؤكد للعقل مقرر له يرشد الى اشياء لا يدرك بمحض العقل واذا لم يكن
في ارسال الرسل خروج عن حقيقته فهي الحكم حوان وهذا لان العقل يقضي بتناول الدواء عند
المرض ثم الاطباء يبينون مقادير الادوية والتفصيل ويعرفون الضار من النافع والحاجة ماسة
الى الانبياء فالاطباء اطباء الابدان والانبياء اطباء الاديان وايضا تفاصيل الشرعيات من اعداد

استحاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)